سياسي
رئيس التحرير
د. طلال صالح بنان

الإنتصار .. للعزة العربية.. والوطنية

■ المملكة العربية السعودية تتحدد مصالحها العليا، في حركة سياستها الخارجية، في متغيرين أساسيين وطني وآخر قومي، في إطار قيم تتمسك بها تتكامل مع ما اعتاد عليه التعامل الدولي المتحضر، في العصر الحديث. بالإضافة إلى أنه في إطار هذين المتغيرين تتحدد ثوابت السياسة الخارجية السعودية من منطلقات لا يمكن المساومة عليها أو التخاضي عن تجاوزها، من أي كائن كان، مهما كانت طبيعة علاقته بالمملكة أو عظم المصالح التي تربطه بالمملكة، لأنه عند الثوابت تقف كل الاستثناءات وتتحدد محورية القواعد بعيداً عن شواذها.

بالأمس، رفضت المملكة دعوة رسمية لزيارة سمو ولي العهد للولايات المتحدة الأمريكية. سلوك المملكة هذا يحدده محور البعد القومي لسياستها الخارجية. الولايات المتحدة ليست بعيدة، كما أنها ليست بريئة، مما يفعله شارون بالفلسطينيين. والشخص، إن كانت مخلصة فعلاً في دعوتها.. وتشن، حقيقة دور المملكة المحوري في المنطقة، كان حرياً بها أن توفر متطلبات نجاح مثل تلك الزيارة، أو على الأقل مراعاة أهميتها الخروج من المأزق الذي وضع شارون نفسه فيه، منذ أن تولى الحكم في إسرائيل.

المنطقة تمر من العنف المنظم الذي مارسته بعد ستة أشهر من العنف المنظم الذي مارسته حكومة باراك، من قبل. أما إذا كانت مثل تلك الزيارة، من شأنها أن تتكفل بجانب أهميتها من وجهة نظر الطرف الأمريكي الضيفة، للإيحاء بأن أمريكا تسعى لوقف العنف المتصاعد في المنطقة.. والحيلولة دونه وأن يتجر إلى حرب إقليمية شاملة، دون أن تتوفر النية أو الإرادة من قبل الحكومة الأمريكية لتدارك الأمور ومنع إنزلاقها إلى ما لا تحمد عقباه، فإن واشنطن بمنحها سمو ولي العهد لزيارتها، في ظل هذه الظروف، لم تخطئ العنوان بل أيضاً أخطأت الشخص المعني بهذه الدعوة الولايات المتحدة عليها أن تعيد تقييمها للأوضاع في المنطقة وتصحح من نظرتها لمكانة المملكة وقيادتها، ان هي أرادت -بالفعل- أن تخدم مصالحها القومية في واحدة من أهم مناطق العالم حيوية بالنسبة لها.. ومع دولة تربطها معها علاقات تاريخية وروابط مصلحية، بما قد لا يتوفر مع دولة أخرى، في المنطقة.

المملكة كما أنها لا تقبل مساساً بمكانتها ودورها ومسئولياتها القومية، في أولى دوائر سياستها الخارجية، لعلاقة ذلك بمصالحها العليا وأمنها، هي أشد غيرة وأمضى رفضاً لأي مساس بسيادتها واستقلال مؤسسات القرار فيها ونظام القيم الذي يحدد حركة تلك المؤسسات ويرسم توجهها. رفض سمو ولي العهد لزيارة كذا ضمن جولته القادمة لبعض الدول العربية والأوربية، يأتي في إطار التلازم بين حركة السياسة الخارجية للمملكة وقيم السيادة والاستقلالية والعزة الوطنية، التي تشكلها بيدين أن الأصدقاء الكذبون لا يعرفون هذه الحساسية الشديدة لدى مؤسسات صناعة القرار في المملكة لكل ما له علاقة بثوابت ومرتكزات حركة النظام السياسي الدينية والتاريخية والوطنية.. وأن قيادة المملكة لا يمكن أن تسمح لإبتزاز سياسي، من النوع الذي تمارسه الصحافة والمسئولون الكذبون، قبل زيارة سمو ولي العهد لكذا، المملكة، من خلال فعاليات دبلوماسية القمة التي اعتاد سمو ولي العهد، في السنوات القليلة الماضية القيام بها سنوياً للتواصل مع شركاء إقليميين ودوليين لها، كانت تتطلع لخدمة قضايا السلام والتعاون بين الدول من منظور التنمية والمصالح المشتركة والاعتزام المتبادل، من غير استكانة أو ضعف أو شعور بعدم الندية.. أو التخاضي عن المسلمات والثوابت. أو التركون للابتزاز أو الضغط والمساومة على المصالح الوطنية والمستويات القومية.. والانتصار، في كل الأحوال، للعزة الإسلامية والعربية والكرامة الوطنية.

تستقبل استفسارتكم واسئلتكم عبر ص.ب (٩٢١٨) جدة (٢١٤١٣) أو من خلال الفاكس رقم (٦٧٢٨١٠٥-٦٧٢١٦٩٦)

الجامعة العربية : موقف الأمير عبدالله رسالة عربية "قوية" لامريكا

سمح تكفيري (القاهرة)

□ أشاد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بموقف المملكة العربية السعودية الرافضة للتسامح مسيادة الأمة العربية وحقوق فيها المشروعة. وثمن في تصريحات لـ«عكاظ» دعم المملكة لجامعة الدول العربية المتكرر، وقال إن المواقف الثابتة للمملكة تجاه القضايا العربية والإسلامية والاقتصادية والثقافية.

وطالب الأمين العام بضرورة الاستمرار في الموقف العربي والمحافظة على الثوابت والحقوق المشروعة.

وأعرب عن أمله أن تقوم الولايات المتحدة بدور الوسيط النزيه) شيء.

■ عمرو موسى

والسيد الأمين العام للجامعة العربية في حديث لـ«عكاظ»: موقف المملكة يؤسس للمخرج من حالة الاذعان العربي

تفهيم الجامعة العربية لموقف المملكة يسهل مهمة الأمين العام

□ اجمع عدد من رؤساء الدول الاسلامية والعربية على الاشادة بمواقف المملكة تجاه القضايا العربية والاسلامية.

وقال صباح الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» ان المملكة تتحمل مسئولية كبيرة في قيادة العالم العربي والاسلامي.

وأكد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح